

رياض الصالحين : الحديث (901) باب في المجاهدة // د. ماهر

ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

الخامس عشر عن انس رضي الله عنه قال غاب عني انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال
قاتل المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع - 00:00:23

فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني
المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ - 00:00:51

الجنة رب النظر اني اجد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا فيه بضعا وثمانين ضربة
بالسيف او طعنة برمج او رمية بسهم - 00:01:20

ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته بینانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباوه من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:01:48

الى اخرها متفق عليه قوله ليرين الله روي بضم الياء وجسر الراء اي ليظهرن الله ذلك للناس. وروي بفتحهما ومعناه ظاهر والله اعلم
هذا الحديث حينما ساقه البخاري في صحيحه بوب عليه - 00:02:11

بهذا التبويب قال باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا ثم ساقه الامام البخاري الفين وثمانمائة - 00:02:38

وخمسة ورقم الفين وثمانمائة وستة هو حديث اخر ولذلك محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله جعل له رقما اخر قضى نحبه الجرح
وقيل بأنه من النحب وهو العهد والنذر الذي يأخذه الانسان على نفسه - 00:03:03

اي التزم نذره بالثبات وعدم الفراغ فمات على الوفاة او قتل في سبيل الله ينتظر اي ينتظر اجله وهو العهد تبديل في عهدهم وحالهم
لئن الله اشهدني من الشهدو وهو الحضور - 00:03:25

انكشف المسلمون انهزموا اعتذر اليك يعني من فرار المسلمين الجنة اي اريد الجنة وهي مطلوب اجد ريحها اشم ريحها من دون احد
اي عند احد ويحتمل انه وجد ريحها حقيقة كرامته له - 00:03:43

ويحتمل انه اراد ان الجنة يكتسب في هذا الموضع فاشتاقوا لها يقول سعد ابن معاذ فما استطعت اي ان اصنع مثل ما صنع نعم من
فوايد هذا الحديث اولا في هذه الاية اثنى الله تعالى على المؤمنين الخلص الذين التزموا العهد الذي اخذوه على انفسهم - 00:04:08

يعني ثباتهم عند ملاقة المشركين والذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا اعقب الله تعالى الثناء على الشهداء الذين نالوا
مرادهم بالثناء على اخوانهم الذين كانوا معهم ولم تتحقق لهم الشهادة - 00:04:38

لانه كما ثبت اولئك فان هؤلاء سيثبتونك سابقهم ثالثا الامر بالوفاء بالعهود والمواثيق التي يأخذها العبد على نفسه حتى لو شق عليه
او كلفه ذلك ان تهلك نفسه ما دام ذلك فيما يرضي الله عز وجل - 00:04:57

رابعا الترغيب بالجهاد في سبيل الله وبذل الاسباب التي توصل العبد الى الشهادة في سبيل الله تعالى خامسا دلة الاية على ما كان

عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:21

من اليقين بربه جل وعلا. حتى قادهم هذا اليقين الى الحرص على الشهادة في سبيله فبدل الاسباب التي توصلهم اليها سادسا على المؤمن ان يحسن الظن بربه بانه سيوفقه اذا ما حرص على الاعمال الصالحة - 00:05:39

وصدق نيتها في ذلك هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:02